الدراسات العربية
في الولايات المتحدة

مقدمة

أولاً أريد أن أعتذر الى القراء الكرام عن لغتي وعن عدم إلمامي الواسع باللغة العربية الكريمة .

أما بعد ، فموضوعنا هو الدراسات العربية وامتدادها الى الدراسات الاسلامية في الولايات المتحدة . ولكني قبل أن أطرق الموضوع نفسه يجب عليّ أن أحدّث بصورة عامة عن التربية في أمريكا ـ وربما في الغرب اجمالاً . عندنا في الغرب مجريان مهمان مشتبكان في تراثنا .

أولهما الثقافة اليونانية المسيحية ، وثانيهما روح التفتيش العلمي الطبيعي . وهنا لا أنسى قطعاً الدور العظيم الشأن الذي لعبه العرب وسائر المسلمين في تطور هذين المجريين . إني موقن كل الإيقان بأهمية تأثير الغزالي مثلاً على أفكار طوماس اكوينس (Thomas Acquinas) ومن المعلوم انه أهم المتكلمين الكاثوليكيين في القرون الوسطى وخاتمهم في علم اللاهوت حتى الآن ؛ أو من جهة أخرى بتأثير رجال العلم كابن النفيس ـ وهو ابن الفيحاء تقريباً ـ على تطور علم الطب . لقد جاهد هذان الرجلان وأمثالهما العديدون في سبيل العلم ووسّعوا آفاقه في العالم كله . ومع ذلك أظن أنّ مياه دور العرب خلال تطور المدنية الغربية الطويل هي مياه نهر فرعي تصبّ في نهر كبير ، وليست هي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جزءاً من هذا النهر الكبير في البداية . وكذلك دور المدنية الغربية في المدنية الاسلامية هو دور نهر فرعي [1] .

فلنرجع الى الموضوع ذاته . فلو فرضنا انّ هذين المجريين حقيقيان ـ وأعني بذلك الثقافة اليونانية المسيحية وروح التفتيش العلمي الطبيعي ـ ، فلا نرى مجالاً مبيناً للدراسات العربية والاسلامية ، أو تقول الدراسات الآسيوية ، أو في النهاية ، الدراسات في أية مدنية خارج الغرب . ومن هنا نسأل من أين جاءت هذه الدراسات اللاغربية . ويبدو لي أن لها مصدرين : أولها ديني والثاني سياسي .

إننا ولا شك نذكر ان الجامعات في الغرب ـ وفي الشرق أيضاً ـ انبثقت عن حضارة مركزها الدين ، وفي أوروبا نشأت الدراسات الشرقية ، من وجه عام ، عن الاهتمام بالكتاب المقدس ، فبدأت هذه الدراسات مع لغة العهد القديم وتشعّبت في القرنين الماضيين الى الاهتمام بأقدم المدنيات في الشرق كالآشورية والفرعونية ، وفي ذلك الحين كان علماء الغرب لا يُقدّرون أهمية الجزيرة العربية كمهد العائلة السامية حق قدرها وأهميـة البدوي كأنقى ممثل لهذه العائلة من حيث اللغة وعلم الاثروبولوجيا . ولقد دُرست اللغة العربية كمساعد لغوي لدراسة لغة العهد القديم ، وأيضاً في بعض الأحيان كساعد لعمل المبشرين . ومن الواضح بناءً على هذا الميل ان نتائج دراسات المدنية العربية والاسلامية هذه لم تُعتبر بحد ذاتها بل تحيزت ضدها قبل البحث فيها ، ومما زاد هذا الميل أفكار خاطئة عن الحروب الصليبية وخوف شديد من قوة الدولة العثمانية .

ونلاحظ اختلاطاً عجيباً كل العجب بسبب الجهل والخرافة خاصةً عن حياة

(١) بالرغم من هذا القول فاني أعتقد انه في أعمق الأسس يجتمع الإسلام والمسيحية في قيمها الأساسية باختلافها عن مناطق الهندوكية او البوذية مثلاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي العربي وشخصيته . في أول الأمر فكّر هؤلاء الاوروبيون أن محمداً إلـه معبود ! وبتطور الزمان تغيرت هذه الفكرة الى انه نبي غير مخلص ! وسيطرت وجهة النظر هذه على الرأي العام والمثقفين حتى منتصف القرن الماضي (آنئذ كان العلماء ولا شك يفهمون على أفضل طريقة ولكنهم قصّروا في إذاعة ما يعلمون في هذا الصدد) عندما كتب طوماس كارلايل (Thomas Carlyle) المؤلف الانكليزي المعروف رسالته المشهورة عن حياة النبي وهي رسالة أعطته قيمته الحقيقية الشريفة . هذا مصدر واحد ـ الميل الديني .

أما المصدر الثاني فهو ، في نظري ، ما يتعلق بالدافع السياسي أو اذا أردنا القول صراحة بالاستعمار . عندما وجد الأوربيون أنفسهم ـ في القرنين الماضيين ـ في الأقطار الآسيوية ومن وجهة نظرنا هنا في الأقطار الاسلامية كالهند وأفريقيا الشمالية ، اكتشفوا أنهم بحاجة الى أشخاص يعرفون اللغات والأديان والتأريخ والثقافة في الأقطار هذه . فأسّسوا المدارس والمعاهد المهتمة بهذه الميادين .

الولايات المتحدة

أما الولايات المتحدة فبدأت في هذه الأمور متأخرة جداً بالنسبة الى أوروبا فنجد مثلاً في سنة ألف وثمان مائة وسبعين لم يكن في جامعات أمريكا إلاّ أستاذ واحد قدّم دروساً في اللغة العربية ـ وهو حقيقةً أستاذ في اللغة السنسكريتية ـ ولقد كانت كل الدراسات العربية القليلة في أمريكا تابعةً للدراسات الدينية وعلم اللغات السامية . أما اللغة التركية واللغة الفارسية فلا تُدرّسان مطلقاً . وخلاصة القول هي ان المنظمات التربوية في أمريكا لم تعط دروساً في العربية حباً بها أو لأنها مفتاح لكنوز الآداب والثقافات العربية والاسلامية ذات الأهمية العظيمة في كل وجه من الوجوه ولكنها أعطت شيئاً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من هذه الدروس على نطاق ضيق جداً بدافع الميل الديني فقط دون أي دافع سياسي إذ لم يكن لأمريكا علاقات سياسية بالشرق الاسلامي .

ونرى انه ، قبل الحرب العالمية الثانية ، لم يكن غير عشر من جامعات أمريكا قدمت دروساً في العربية ما عدا معاهد اللاهوت . وهنا جدير بالذكر ان عدد الجامعات والكليات العليا في أمريكا يزيد عن الألف تقريباً . وفوق ذلك يلزمنا أن نقول إن هذه الدراسات على قلتها كانت مقصورة على طالب الدكتوراه دون أن يتاح للطالب الجامعي الوقوف على هذه الدراسات ، حتى ولو اتفق لأحدهم أن رغب في ذلك . والمغزى من كل ذلك هو إظهار قلة التقدم في هذه الدراسات قبل الحرب العالمية الثانيـة .

فاذا جاءت الحرب ووجدت الولايات المتحدة نفسها مسؤولة عن قيادة حرب وقعت في كل أقطار العالم ومنها ولا أقلها أهمية الأقطار الاسلامية والعربية ، ووجد المسؤولون من العسكريين والساسة نقصاً فادحاً في الولايات المتحدة لتفهم شعوب هذه المناطق وللعمل معهم ولتغطية هذا النقص أنشئت خلال الحرب عدة برامج دراسية في العربية وحتى في التركية والفارسية . من ذلك الحين استيقظت عقلية رؤساء الجامعات والحكومة ومدراء الشركات الكبيرة التي تشتغل في الشرق الأوسط الى الحاجة الماسة الى الدراسات الإسلامية .

فهذه الأمور كلها كانت تشكل تحدّياً فلننظر الى الجواب . كانت أول الجامعات التي استجابت لهذا التحدي جامعة برنستون التي بدأت في هذا الميدان ، كما يعرف الكثير من القراء ، بفضل جهود الدكتور فيليب حتي الذي كان يحث دائماً على التدريس في هذا الميدان المجيد .

وقد بدأت جامعة برنستون ببرنامجها الجديد المنظم هذا والمفتوح للجامعيين في قسم اللغات والآداب الشرقية في سنة ١٩٤٧ . وجدير بالذكر ان هذا القسم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كان في ما مضى قسماً مختصاً بالدروس السامية واللغوية فقط . أما الجامعة الثانية التي فتحت أبوابها على نطاق واسع للدراسات الاسلامية ، فهي جامعة مشيگن (Michigan) وفي السنة الماضية أسست جامعة هارڤرد (Harvard) مركزاً للدراسات عن الشرق الأوسط . وقدمت جامعة كولمبيا (Columbia) منذ عدة سنوات دروساً وجهت جل اهتمامها الى العلاقات الدولية في الشرق الأوسط . وأخيراً نذكر معهد الدراسات الدولية العليا التابع لجامعة جنز هپكينز (Johns Hopkins) ويقوم هذا المعهد في العاصمة أي مدينة واشنطن مع ان مركز الجامعة هو في مدينة بلتيمور (Baltimore) . هناك برامج أخرى على نطاق أضيق ولكن البرامج المذكورة هذه هي البرامج الرئيسية . وفي المجموع يبلغ عدد الجامعات والكليات العليا التي قدمت دروساً في اللغة العربية بحسب تقرير مؤرخ في سنة ١٩٥٢ هو خمسة عشر وبموجب نفس التقرير توجد ست جامعات تقدم اللغة الفارسية وخمس جامعات تُدَرِّس التركية وأربع اللغة الأندونيسية وجامعة واحدة تقدم الأردية . وهنا علينا أن نقول إن أقل من ثلث الأساتذة الذين يدرّسون هذه الدروس هم أميركان أصليون ، وهذه الحالة مفهومة بسهولة فإنّ سببها عدم وجود دراسات في هذه الميادين في ما مضى .

مثال لمنهاج الدراسة

أما تفاصيل منهاج الطالب في الجامعات التي تقدم الدراسات العربية والاسلامية بشكل منظم شامل فلن أتعرض لكل الجامعات ولكني سأحاول إعطاءكم على كل حال فكرة سريعة عما يجابهه الطالب الجامعي في جامعة برنستون ـ وأختار جامعة برنستون لأني أعرف برنامجها بصورة أفضل ولأنها الأقدم ـ أعني طبعاً الطالب الذي اختار التخصص في شؤون الشرق الأوسط وتأريخه . فهذا الطالب يجب عليه أن يدرس على الأقل سنتين لغة إسلامية (وأكثر من ثلاثة أرباع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطلاب يختارون ـ وهم على صواب ـ العربية كلغتهم) . وبالاضافة الى اللغة يجب على الطالب أن يأخذ في كل نصف سنة مدرسية درسين في ثقافة الاسلام وتأريخه ـ إما قديماً أو حديثاً ـ أو في ما يتعلق بالشرق ولو بطريقة غير مباشرة . ومن الدروس المنتشرة امامه نذكر ما يلي : مقدمة للثقافة الاسلامية ، عيون الأدب الاسلامي ، الشرق الأدنى قبل الاسكندر ، الشرق الأدنى من الاسكندر حتى الرسول العربي ، نشوء الاسلام ، عالم الاسلام من عهد العباسيين حتى عهد العثمانيين ، الشرق الأدنى في العصور الحديثة ، العلاقات الاجتماعية المعاصرة في الشرق الأدنى ، العلاقات الاقتصادية في الشرق الأدنى ، السياسة في الشرق الأدنى ، الشريعة الاسلامية . وطبعاً يجد الطالب عدة صفوف أخرى تتجه الى الشرق العربي والاسلامي في طريقة غير مباشرة كصفوف قسمي الفلسفة والعلاقات الدولية وما الى ذلك [1] .

أما طالب الدكتوراه فستُطلب منه لغتان إسلاميتان ، إحداهما كلغة أولى والأخرى كلغة ثانية ويدرس الطالب فوق اللغة نفس المواد تقريباً ولكن على مستوى أعلى . وتستمر الدراسة الاختصاصية في أكثر الأوقات حوالي أربع سنوات قبل نيله شهادة الدكتوراه . وعلى وجه العموم لا يأذن أساتذة القسم لطالب الدكتوراه أن يفلت من بين أيديهم قبل أن يقضي سنة على الأقل في ربوع الشرق لأنهم يعتقدون اعتقاداً راسخاً بأن الاختبار العملي في الأقطار الاسلامية يوفر له تقديراً للثقافة والأخلاق الاسلامية لا يجدها في المحاضرات وبطون الكتب .

---

(١) لا نقصد ان يعتقد القارىء ان الأساتذة في برنستون يظنون ان منهاج جامعتهم أصبح كاملاً . فهو ما زال يحتاج الى دروس وأساتذة في مواضيع الفن الإسلامي ، والفلسفة الإسلامية ، والإسلام كدين بذاته . وتجابه الجامعة صعوبة في ايجاد هؤلاء الأساتذة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد يكون هنا مجال للاشارة الى بعض التسهيلات التي تملكها جامعة كجامعة برنستون ـ بالإضافة الى الأساتذة ـ . من هذه التسهيلات أذكر أولاً مطبعة جامعة برنستون التي لديها لينوتيب عربي والتي نشرت عدة كتب في العربية بما فيها مذكرات أسامة بن منقذ الفارس المغوار والأديب الضليع الذي كان يقيم بقلعة شيزر بالقرب من حماة في عهد الصليبيين . وثانياً مجموعة نفيسة جداً للمخطوطات العربية وعددها يزيد على عشرة آلاف مخطوط . وثالثاً فان مكتبة الجامعة قد رصدت بعض المال لشراء الكتب المطبوعة في اللغات الاسلامية والغربية لا أعرف عددها ، ولو على سبيل التقريب ، ولكن أعرف أن المكتبة تنفق خمسة آلاف دولار سنوياً على الكتب المتعلقة بالإسلام والعالم الإسلامي .

يحق لكم أيها القراء الكرام أن تسألوني عن أغراض هذا التعليم وأهدافه . سأقول ان الغرض من تدريس الطالب الجامعي هو توسيع ثقافته العامة وتغذية روحه فقط . ويختار الطالب التخصص في هذا الميدان الشريف كما يختار التخصص ـ مثلاً ـ في الأدب الانكليزي أو الموسيقى ، أو أقول في كلمة أخرى بمائة قسم من الـ liberal education كما نسميها أي التربية الرحبة أو الحرة ، لا غاية منها في التعليم الحرفي .

وأما هدف التعليم بالنسبة لطالب الدكتوراه فينقسم الى قسمين . نصف الطلاب ـ في الغالب ـ يريدون هذه الدروس لأنهم يريدون أن يصبحوا أساتذة في الجامعات ليدرسوا تأريخ العرب ويبحثوا في تخصصهم الدقيق ، والنصف الثاني يريدون الحياة العملية في الشرق إما كموظفي الحكومة في وزارة الخارجية أو في دائرة حكومية وإما في الصناعة والتجارة مع شركات تشتغل في الشرق كشركات الزيت أو شركات الطيران .

أما عدد التلامذة في جامعة برنستون من الجامعيين وطلاب الدكتوراه فهو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقارب خمسة عشر طالباً جديداً سنوياً ولقد بلغ مجموع الطلاب في صفوف برنستون المختلفة السالفة الذكر ما يزيد عن المائتين ، وكثيرون من هذا العدد هم طلاب في أقسام أخرى يحبون توسيع ثقافتهم العامة . فهذه صورة موجزة عن احدى الجامعات المتخصصة في الشرق الإسلامي .

الأبحاث

لا أحاول أن أعدد جميع الأبحاث التي قدمها الأمريكيون في الميدان الإسلامي ويكفيني أن أقول بأنه على رغم تأخرهم في دخول الميدان فالمستشرقون الأمريكيون قد تقدموا في عملهم تقدماً لا بأس به وساهموا مساهمةً غير قليلة في ميدانهم المختار . ولكني أذكر هنا أسماء أهم المستشرقين واختصاصاتهم [1] :

وقد كتب وِلْيَم پُپَر William Popper من جامعة كالفورنيا California أبحاثاً مهمة جداً في درس مماليك مصر وفي نشره كتب ابن تغري بردي . وسيظل كتاب جورج سَارْتُن George Sarton من جامعة هارڤرد واسم كتابه Introduction to the History of Science في ثلاثة أجزاء كبيرة مصدراً أساسياً في العلم الطبيعي الإسلامي (وغير الإسلامي) في الأجيال القادمة وأفاد أَرْثُر جفريز Arthur Jeffreys من جامعة كلبيا كلّ طالب بدراساته عن نصوص القرآن القديمة وقراءته . وتعتبر كل من أبحاث ا . ر . نِكَل A. R. Nykl في الأدب الأندلسي ، والترجمة الجديدة لمقدمة ابن خلدون بقلم فرتس روزنثال Franz Rosenthal من جامعة يايل Yale وأبحاث نفس العلامة في تاريخ علم التاريخ الاسلامي ، ودروس رِتشَرْد أَتِنْگَهَوْزِن Richard

(١) هنا أستثني العلماء الكبار كالأساتذة فيليب حتي ونبيهة عبود ومجيد خضوري وشارل عيساوي ونبيه فارس فليس هؤلاء بمستشرقين بالمعنى المعروف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

Ettinghausen من متحف الفن فريير Freer في الفن الاسلامي ، ودروس گوستاف ڤون گرُونَبَوم Gustave von Grunebaum من جامعة شيكاگو Chicago في العلاقات الثقافيـة وفي الشعر العربي ، ودروس وَالْتَرْ فِشَل Walter Fischel من جامعة كالفورنيا عن ابن خلدون ، ونشر (منهج السالك) لأبي حيان بقلم سِدْنِي گْلَيْزَر Sidney Glazer ـ أقول كلها تعتبر أبحاثاً قيمة ومن الدرجة الأولى . ويمكننا الاستمرار طويلاً في التعداد ولكن القائمة المقتضبة أعلاه تعطي فكرة سريعة عن مدى الأبحاث الاسلامية في الولايات المتحدة .

منظمات أخرى

لا أستطيع ترك مسئلة المنظمات المهتمة بالشعوب الاسلامية وثقافتها بدون اشارة قصيرة لبعض المنظمات غير الجامعية ولبعض أوجه النشاط غير الدرامي . فمن أمثال عديدة أختار أربعة : أولاً علي أن أذكر مجلس الجمعيات العلمية الأمريكية، وهذا المجلس ـ كما يظهر من اسمه ـ أعضاؤه هم كل الجمعيات العلمية في الانسانيات . فيقدم هذا المجلس عدة خدمات لميدان العلم في أمريكا ومنها أنه أسّس سلسلة ترجمات لأهم الكتب العربية الحديثة من أنواع مختلفة وقد صدر من هذه السلسلة حتى الآن عشرة كتب منها : (مستقبل الثقافة في مصر) لطه حسين و (العدالة الاجتماعية في الإسلام) للسيد قطب و (من هنا نبدأ) لخالد محمد خالد و (الحركات الاستقلالية في المغرب العربي) لعلال الفاسي و (عبقرية العرب في العلم والفلسفة) لعمر فروخ ، ومختارات من (مذكرات) المغفور له الأستاذ محمد كرد علي وغيرها من الكتب . فلا طريقة أفضل من الترجمة لتفهيم الفئات المثقفة في أمريكا حالة الأدب العربي ، وأحلام العرب وأفكارهم .

ثانياً يلزمني أن أذكر المؤسسات الانسانية كمؤسسة فورد Ford ومؤسسة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

روكفلر Rockefeller ومؤسسة كرنجي Carnegie . ومن المعروف أن كل واحدة من هذه المؤسسات وغيرها مما هو أقل شهرة قد بنيت على وقف خيري لرجل كبير في الصناعة الأمريكية . ولا تقوم هذه المؤسسات مباشرة بأية دراسات ، ولكنها تساعد المنظمات والأفراد الذين يقومون بمشروعات مختلفة ، منها الدراسات الاسلامية . وأظن أنه لا يوجد أية جامعة تقوم بمثل هذه الدراسات بدون مساعدة هذه المؤسسات . وأنا مثلاً مدين لمؤسسة فورد لإتاحتها الفرصة لي في هذا العام للدراسة هنا في دمشق .

ثالثاً ازداد على نطاق واسع عقد المؤتمرات حول القضايا الحديثة والقديمة في الشرق . ويشترك بعضها طلاب وبالبعض الآخر رجال السياسة من عرب وأميركان ورجال التجارة والصناعة والعلم الذين يهتمون بالشرق الاسلامي ، ولهذه المؤتمرات ـ حيث تلتقي الآراء والأفكار المختلفة ـ أهمية غير قليلة في توسيع آفاق الرأي العام عن حقائق شعوب الشرق . وربما كان أهم هذه المؤتمرات مؤتمر الثقافة الاسلامية المنظم تحت إشراف جامعة برنستون ومكتبة المجلس النيابي أي الـ Congress عام ١٩٥٣ . اشترك فيه علماء من جميع الأقطار الاسلامية ـ ما عدا أفريقيا الشمالية ـ وكان بينهم الشيخ مصطفى الزرقا ، والأستاذ شفيق جبري من سورية ، وعلماء من أمريكا . ولقد دام هذا المؤتمر مدة عشرة أيام ، وهو من أفضل المناسبات في سبيل التعاون الفكري بين أمريكا والعالم الاسلامي .

رابعاً وأخيراً لا أنسى المتاحف العديدة التي تحفظ مجموعات عظيمة الشأن من الانتاج الفني الاسلامي . وليس من الضروري أن أعدد أسماء هذه المتاحف ويكفيني أن أذكر متحف فريير Freer في مدينة واشنطن الذي يحفظ عدداً كبيراً من الصور المصغرة لروائع الفن الفارسي وغيرها من روائع الفن الإسلامي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المستقبل

الى هنا حاولتُ أن أقدم وصفاً مختصراً عن الدراسات المفتوحة للطالب الامريكي ولكننا لا بد لنا أن نلقي نظرة على المستقبل . رأينا بداية لا بأس بها للدراسات الاسلامية ، أساسها العربية ومادتها الثانوية الفارسية والتركية . وهنا بالمناسبة نستطيع أن نلاحظ عدم وجود دراسات في اللغة الأُوردية وهي من أهم اللغات الاسلامية من حيث عدد الناطقين بها ولكن تحقيق ذلك يحتاج الى مال كثير .

ومن ناحية ثانية يجابه توسيع الدراسات الاسلامية في أمريكا مشكلة ثانية ، وهي مشكلة ازدياد سكان امريكا بشكل لا يمكن تصديقه وينجم عن ذلك ازدياد مقابل في عدد طلاب المدارس والجامعات . ويقدر أن يرتفع عدد الطلاب في جامعات أمريكا البالغ المليونين والنصف حالياً الى خمسة ملايين بعد عشرين سنة وتؤثر هذه المشكلة طبعاً في كل قسم من أقسام التربية وخاصة في جميع أقسام الدراسات الشرقية . ولماذا ؟ لأنه في الغالب لا يريد المستشرقون عدداً كبيراً من الطلاب . فليس هذا الميدان بهين ، وعدد المناصب المفتوحة للاختصاصيين فيه غير كبير ، ولذلك فالنوع أفضل بكثير عند المستشرقين من الكمية . أعني أن الدراسات الشرقية غالية وفي نفس الوقت تأخذ قليلاً من الطلاب ـ أيْ لن تساعد على حل مشكلة ازدياد هائل بعدد الطلاب . فاذاً على المستشرقين أن يجاهدوا كي يُفهموا ادارات الجامعات ـ وهي أمام إقبال شديد من الطلبة ـ أهمية الدراسات العربية والإسلامية وقيمتها حتى تصرف المصاريف اللازمة لها .

ومع ذلك كله فاني متفائل بمستقبل الدراسات العربية في أمريكا . فقد صغر العالم خلال السنين الأخيرة الى درجة اضطُر معها الناس في جميع أنحاء هذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

العالم الصغير لتحقيق التفاهم المتبادل . ولذلك أتنبأ أن يكون للجيل الجديد خمسة أو ستة مراكز مهمة للدراسات الاسلامية بالإضافة الى جامعات كثيرة فيها بضعة صفوف تمهيدية تقدم صورة عامة دقيقة عن الشرق . وأرى شخصياً توسيع الدروس في الجامعات غير المتخصصة أهم الواجبات أمام الاستشراق الامريكي في المستقبل القريب . واذا صحّ قولي هذا فسيكون لهذه الجامعات تأثير عظيم الشأن في تنوير الرأي العام الأمريكي عن حقائق ثقافة أصبحت ثقافة مجاورة .

***

استفدت استفادة خاصة في تحضير هذه المقالة من المؤلفات التالية :

١ – ابوشادي ، احمد زكي « فلسفة النحو » ، (كتاب العام) . واشنطن : صوت امريكا ، ١٩٥٥

٢ – Dodds, Harold W. خطاب الافتتاح السنوي لجامعة برنستون ١٨ ايلول ، ١٩٥٥

٣ – Fessler, Doris. « Asian Studies in the United States » International Press Service (mimeographed), 1952

٤ – Hitti, Philip K. « Arabic and Islamic Studies in the United States, » Pakistan Quarterly, Vol. IV, No, 3, pp. 11-12

Smith, Wilfred Cantwell. « The Place of Oriental Studies in a Universty » خطاب مقدم الى الجمعية الأمريكية الشرقية في مدينة تورنتو في كندا ، ٢٠ آذار ، ١٩٥٥ .

الدكتور بابلي وايندر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net